كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

الواقع الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف

"دراسة وصفية "

إعـــــداد

د / نعيمة عمر الدرعان

الأستاذ المساعد بقسم القيادة والسياسات التربوية في جامعة الجوف/

المملكة العربية السعودية

E- noaldarraan@ju.edu.sa

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد الرابع – أبريل ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص:

هدفت الدراسة للكشف عن الواقع الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف من خلال التعرف على آرائهم حول مستوى ٣ مجالات، هي: التواصل الأكاديمي، وتوفر متطلبات البحث العلمي، والعملية التعليمية، وقد أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي وطُبقت الاستبانة كأداة للدراسة على كامل مجتمع الطلاب والطالبات البالغ عددهم ٨٤ طالبا وطالبا من قسمي المناهج وطرق التدريس وقسم الفقه وأصوله، وانتهت النتائج إلى أن مستوى الواقع الأكاديمي بمجالاته الثلاث كان متوسطا، إذ بلغت المتوسطات الحسابية لتلك المجالات على التوالي: (٢.٦٥، ٢.٨٦، ٢.٦٤) على مقياس ليكرت الرباعي، كما لم تسجل الاستجابات فروقا ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيري الجنس والقسم، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالجانب التفاعلي في مجال التواصل الأكاديمي والبحث العلمي والعملية التعليمية، من خلال إشراك الطلاب والطالبات في خطط وأنشطة المحاضرات والقسم، وضرورة مراجعة خطة تدريب الطلاب والطالبات على البحث العلمي بالتركيز على المهارات التطبيقية أكثر من النظرية، ضرورة رفع معايير قبول طلبة الدراسات العليا لرفع مستوى الواقع الأكاديمي لهذه المرحلة وتجويد مخرجاتها.

الكلمات المفتاحية: الدراسات العليا، الجامعة، التواصل الأكاديمي، البحث العلمي، العملية التعليمية.

Abstract:

The study aimed to reveal the academic reality of graduate students at Al-Jouf University by identifying their opinions on the level of 3 areas, namely: academic communication, and the availability of scientific research requirements, and the educational process.The questionnaire was applied as a study tool for the entire sample, They numbered 84 students from the departments of Curricula and Teaching Methods and the Department of Jurisprudence and its Foundations, and the results abstract that the level of academic reality in its three fields were average, as the arithmetic averages for these fields, respectively: (2.65 , 2.86, 2.64) on the Likert Quartet scale, The responses also did not record statistically significant differences according to the gender and section variables, and the study recommended that attention should be paid to the interactive aspect in the field of academic communication, scientific research and the educational process, through male and female students in the plans and activities of lectures and the department, and the need to review the training of male and female students on scientific research by focusing on skills Applied more than theory, the necessity of raising the criteria for admission of graduate students to raise the level of academic reality for this stage and improve its outputs.

Key words: graduate studies, university, academic communication, scientific research, educational process.

المقدمة:

يشكل الاهتمام بالتعليم العالي جانبا مهما وبارزا من جوانب اهتمام المملكة العربية السعودية بالنظام التعليمي وخاصة في العقدين الماضيين بوصف التعليم من أهم عوامل تطور أوجه التنمية الشاملة، ففي حين لم يكن يتجاوز عدد الجامعات السبع جامعات فقط حتى العام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، نجد أنه بلغ حتى العام الحالي ٢٩ جامعة حكومية فضلا عن الجامعات الأهلية.

ومقابل هذا الاهتمام الكمي جاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتستهدف جانب التميز النوعي في التعليم العالي، إذ جاء فيها: "سنسعى إلى سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وسنهدف إلى أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل ٢٠٠ جامعة دولية بحلول ٢٠٣٠.(وثيقة رؤية المملكة ٢٠١٦،٢٠٣٠: ٤٠)، وأمام هذه الأهداف الطموحة تأتي مرحلة الدراسات العليا بوصفها المرحلة النوعية من مراحل التعليم العالي، وأحد أهم برامج الجامعات السعودية التي تعول عليها في منحها التميز المأمول محليا ودوليا، إذا ما أرادت التقدم بسمعتها الأكاديمية للمراتب التي تنافس عليها الجامعات العالمية.

لذلك يرى بعض المتخصصين أنه قد بات من الواجب اليوم على الجامعات أن تستقطب الثروات البشرية ذات المهارات المتميزة ومن ثم استثمارها الاستثمار الأمثل وخاصة طلاب الدراسات العليا، إضافة لدراسة وتحليل واقع برامج الدرسات العليا لتحديد مواطن القوة والضعف، واستثمار الفرص ومواجهة التهديدات لكل برنامج من برامجها.(في أبو نعير وآخرون،٢٠١٦: ٤٧)، وتحظى مرحلة الدراسات العليا بهذا الاهتمام نظرا لخصوصية وأهمية مخرجاتها بالنسبة لأكثر من مجال، ومنها:

- تعد الدراسات العليا مرحلة تخصصية دقيقة، فهي التي تكفل للمجتمع تخريج القادة المتخصصين في مختلف المجالات التي يحتاجها المجتمع، وبالتالي فهي عتصر رئيس من عناصر التنمية الشاملة.
- مخرجات الدراسات العليا هي التي تكوّن طبقة العلماء والمفكرين والقادة بوصفها الطبقة المؤهلة لقيادة حركة التغيير والتطوير المأمول.
- تمثل فئة الأكاديميين من أساتذة الجامعات المخرجات المباشرة لمرحلة الدراسات العليا.
- تعد هذه المرحلة مرحلة تأهيل الباحثين والتأسيس المباشر لمهارات البحث العلمي وتطوير البيئة البحثية، ويعد البحث العلمي الهدف الأبرز للدراسات العليا، كما أنه يشكل واحدا من

أبرز العناصر التي تعول عليها رؤية المملكة ٢٠٣٠ الهادفة إلى نقل الاقتصاد الوطني من الاعتماد على النفط إلى الاقتصاد المعرفي، إذ بات من المسلم به عالميا أن البحث العلمي استثمار طويل الأمد وحجر الزاوية في بناء اقتصاد قائم على الابتكار وأساس لتوليد معارف جديدة، وعامل من عوامل استدامة النمو الاقتصادي وتقوية القدرة على المنافسة العالمية (المؤتمر الدولي للتعليم العالي، ٢٠١٩: ١٣).

لذلك تعد قدرات الدولة في مجال البحث العلمي وتطبيق نتائجه مقياسا لتقدمها الاقتصادي ورفاهية شعبها، إذ يسهم البحث العلمي بنحو نصف معدل نمو الفرد في الدول الصناعية، واجتماعيا يشكل البحث الوسيلة الأهم في إيجاد الحلول لمشكلات المجتمع، وتوفير البيانات وإدارة المعرفة لتحقيق نتائج عملية مأمولة(طريف والطوسي،٢٠١٧: ١١٧).

من هنا أولت الجامعات لمرحلة الدراسات العليا عناية خاصة، يظهر هذا من خلال عقد أكثر من لقاء علمي ومؤتمر خاص بالدراسات العليا في السنوات الأخيرة على المستوى المحلي والأقليمي، مثل: مؤتمر الدراسات العليا في الجامعات السعودية "الواقع وآفاق التطوير" في جامعة الملك خالد في الفترة (٤-٥)/ أبريل ٢٠١٨، ومؤتمر مستقبل الدراسات العليا في ضوء الشراكات الدولية في جامعة الأميرة نورة في الفترة (٢٦-٢٧) أكتوبر ٢٠١٦ومؤتمر الدراسات العليا والبحث العلمي في دول مجلس التعاون الخليجي في جامعة الكويت في الفترة (١-٢)/ نوفمبر ٢٠١٦ والتي قدمت مجموعة من التوصيات تركزت في ضرورة الاهتمام ببرامج الدراسات العليا وتطوير مخرجاتها، والتشجيع على التعاون الأقليمي والدولي.

ويأتي هذا البحث استجابة لهذه التوصيات، لتحليل الواقع الأكاديمي لمرحلة الدراسات العليا في جامعة الجوف في ضوء هذا الاهتمام بهذه المرحلة وطلابها، خاصة بعد أن أعلنت جامعة الجوف عن افتتاح ٢٤ برنامجا أكاديميا للماجستير ابتداءً من العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

مشكلة الدراسة:

يعد التعليم العالي بما يمثله من استثمار استراتيجي في الطاقات البشرية من أبرز اولويات خطط التطوير الهائل الذي تشهده المملكة على أكثر من صعيد، المر الذي يتطلب تطوير القوى الوطنية بهدف تعزيز استدامة واستمرارية عمليات التطور والنمو (المؤتمر الدولي للتعليم العالي،٢٠١٩: ٢).

ولا شك أن الدراسات العليا تمثل المركز من دائرة مدخلات وعمليات التعليم العالي، والمرحلة الأهم التي يعوّل على مخرجاتها في نجاح خطط التطوير، لكنها في الوقت ذاته تمثل المرحلة التي تواجه العديد من التحديات والمشكلات، إذ يرى (العبيدان والثبيتي، ٢٠١٨: ١١٥) أن حجم التحدي الذي تواجهه الدراسات العليا في المملكة قد تزايد بشكل واضح، وما عجز الجامعات عن تحقيق المكانة المرموقة في قوائم التصنيفات العالمية إلا شاهدا بارزا على تلك التحديات رغم أنها أنشئت في الجامعات منذ العام ١٣٨٥/١٩٦٥م، وأيضا رغم الميزانيات الهائلة التي تخصص للجامعات سنويا، إلا أنها لم تحقق المراتب المأمولة مقارنة بمثيلاتها، وحول هذا العجز جاء في (التقرير العربي العاشر للتنمية الثقافية، ٢٠١٧: ١) " لا يجوز بعد اليوم أن تنفق الدول العربية على التعليم من ناتجها المحلي أكثر مما تنفقه دول نامية كثيرة في حين تبقى معدلات النمو الاقتصادي لديها أقل مما هي عليها في غيرها من تلك الدول، ولا يجوز أن يمثل ما ينشره الباحثون في البلدان العربية نحو ١.٣٧% فقط من إجمالي عدد الوثائق البحثية المنشورة في مختلف دول العالم.

وغني عن القول أن ضعف البحث العلمي المشار إليه في التقرير يرتبط ارتباطا مباشرا بمرحلة الدراسات العليا بوصفها المرحلة المعنية بالتأسيس للبحث العلمي وتأهيل الباحثين، إضافة لذلك يأتي ارتفاع معدلات الطلب على التعليم العالي من أبرز التحديات التي تواجه هذه المرحلة عالميا، إذ أكدت الدراسات المستقبلية التي أجرتها اليونسكو بشأن الأعداد المستقبلية للطلبة الملتحقين بالتعليم العالي للعام ٢٠٢٥م سيصل إلى ١٠٠ مليون طالب على مستوى العالم، منهم ٥٤ مليون طالب في الدول النامية (السنبل،٢٠٠٤: ٢٠٤) ما يشير من جهة أخرى إلى حاجة الجامعات لأعضاء هيئة التدريس لتدريس هذه الأعداد المتزايدة، الأمر الذي يؤكد أيضا على العبء الذي يقع على الدراسات العليا باعتبارها الجهة الوحيدة التي تؤهل هؤلاء الأساتذة بطبيعة الحال.

ومحليا يبرز هذا التحدي من خلال الزيادة الهائلة لأعداد الطلبة المقيدين في مرحلة الدراسات العليا، إذ بلغ عددهم لمرحلتي الماجستير والدكتوراه للعام ٢٠١٧/٢٠١٦ ٤٤٥١٦ طالبا وطالبة بواقع زيادة بلغت ١٠٤% عن عددهم في العام ٢٠١٠/٢٠٠٩ الذ بلغ حينها ٢١٧٩٩ طالبا وطالبة، اما التحدي النوعي فضلا عن الكمي يظهر في زيادة أعداد المبتعثين الذي بلغ للعام ٢٠١٧/٢٠١٦ ٤٢٩٥٤ بزيادة بلغت ٧٢% عن عددهم في العام ٢٠١٠/٢٠٠٩ الذي كان يبلغ ٢٤٨٦٦ مبتعثا ومبتعثة (وزارة التعليم ١٤٤٠، إحصاءات وزارة التعليم).

هنا يجد طلبة الدراسات العليا في الجامعات المحلية أنفسهم في مقارنة مباشرة مع نظرائهم المبتعثين من حيث نوعية المعارف والمهارات التي اكتسبوها نسبة للجامعات الدولية المتقدمة من جهة، وفي فرصة حصولهم على الوظائف المامولة من جهة أخرى، ولتجد الجامعات السعودية –بالتالي– نفسها أيضا في تلك المقارنة لتحقيق مستوى منافس مع تلك المخرجات، كم تزداد مواجهة هذا التحدي صعوبة مع إقرار النظام الجديد للجامعات يوم ٢٩ أكتوبر ٢٠١٩، ففي حين قدّم هذا النظام للجامعات مزيدا من الاستقلالية إلا انه يحمّلها في ذات الوقت مزيدا من المسؤولية أيضا في ضرورة تطوير نوعي سريع لبرامجها يسمح لها باستقطاب المتميزين من الطلاب؛ إذ يسمح النظام الجديد بافتتاح فروع للجامعات العالمية.

وقد اهتمت عدد من الدراسات بتشخيص واقع الدراسات العليا؛ فأشارت إلى مجموعة من المشكلات والتحديات التي تؤثر سلبا على الواقع المأمول لهذه المرحلة برامجا وطلابا وأساتذة، ومن تلك الدراسات، دراسة (الشرمان،٢٠١٠)، و(الصالحي،٢٠١٢)، و(علي وكابوس،٢٠١٦)، و(العبيدان والثبيتي،٢٠١٨) التي يمكن إجمال نتائجها في: ضعف الواقع الأكاديمي لمرحلة الدراسات العليا، وارتفاع متوسط المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها الطلبة، مما يجعله واقع لا يرضي طموحهم ولا يخدم اهداف الحث العلمي نتيجة لضعف التدريب على مهارات البحث العلمي، إضافة لضعف حصيلة الطلبة من المقررات المنهجية وتدني مستوى جودة التعليم.

وفي ظل هذا الواقع تكون دراسة واقع الدراسات العليا في حق الجامعات الناشئة أكثر إلحاحا لتحديد نقاط القوة والضعف قبل مزيد من التوسع في برامجها الأكاديمية المختلفة، وبناء على هذه المعطيات يأتي هذا البحث ليقدم إجابة على سؤال المشكلة المتمثل في: ما الواقع الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة:

يتمثل السؤال الرئيس بـ: ما الواقع الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف ؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١–ما درجة موافقة طلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف على مستوى التواصل الأكاديمي؟
٢–ما درجة موافقة طلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف على مستوى توفر متطلبات البحث العلمي؟

٣-ما درجة موافقة طلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف على مستوى العملية التعليمية؟
٤-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغيرات الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للتعرف على الواقع الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف، من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١-الكشف عن درجة موافقة طلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف على مستوى التواصل الأكاديمي.
٢-تحديد درجة موافقة طلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف على مستوى توفر متطلبات البحث العلمي.
٣-معرفة درجة موافقة طلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف على مستوى العملية التعليمية.
٤-التعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة بالنسبة لمتغيرات الدراسة.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: الواقع الأكاديمي لمرحلة الدراسات العليا بمختلف عناصره التي تتضمن ٣ مجالات هي: التواصل الأكاديمي، وتوفر متطلبات البحث العلمي، و مستوى العملية التعليمية.

الحد البشري: طلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف من الجنسين.

الحد المكاني: جامعة الجوف

الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٠هـ/ ١٤٤١هـ - ٢٠١٩/٢٠٢٠م

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية:

١/ تنبع أهمية هذا البحث من أهمية مرحلة الدراسات العليا كونها مرحلة إعداد الباحثين والمفكرين المؤهلين في كافة التخصصات العلمية، وخاصة لجامعة ناشئة مثل جامعة الجوف التي من المؤمل أن تسهم مخرجاتها في تحقيق تنمية المنطقة.

٢/ يعد البحث استجابة للعديد من توصيات المؤتمرات والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسات العليا.

٢/ ترتبط مخرجات الدراسات العليا بخطط التنمية العلمية والاقتصادية بشكل مباشر مما يعطي أهمية بالغة لضرورة دراسة واقعها ومن ثم تطويرها.

٣/ تعد الدراسات العليا أحد أهم مراحل التعليم التي تستهدف رؤية المملكة ٢٠٣٠ تطويرها.

الأهمية التطبيقية:

١/ يعد هذا البحث وسيلة من وسائل عمليات التقييم الرئيسة لبرامج الدراسات العليا من خلال تحديد مواطن القوة والضعف في الواقع الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا لتعزيز الإيجابيات وتجاوز السلبيات.

٢/ يأتي هذا البحث استجابة ضرورية للتوسع في برامج الماجستير في جامعة الجوف بعد افتتاح عدد إضافي من برامج الماجستير في تخصصات مختلفة بلغت ٢٤ برنامجا للعام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١- ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

٣/ من المؤمل أن توفر نتائج هذه البحث بيانات أساسية لتطوير برامج الدراسات العليا في الجامعة.

٤/ من المؤمل ان تسهم نتائج الدراسة في مساعدة أعضاء هيئة التدريس في رفع المستوى الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا من خلال تحديد احتياجاتهم الأكاديمية والبحثية.

مصطلحات الدراسة:

تعرّف الباحثة الواقع الأكاديمي في هذه الدراسة، بأنه: عناصر التكوين العلمي لطلبة الدراسات العليا، والمؤثرة في مستواهم التحصيلي، والمحددة بالتواصل الأكاديمي، والبحث العلمي، والعملية التعليمية.

الدراسات العليا: مرحلة ينتقل فيها الطالب من دراسات غير معمقة إلى التدريب على الاستقصاء والتحليل والاستنتاج، والقدرة على التعامل مع مصادر المعلومات. (الصالحي،٢٠١٢: ١٣٣)

ويعرفها (الحفظي،٢٠٠٤: ٣٤)بأنها: جميع البرامج النظرية والتطبيقية التي تقدم في مختلف الأقسام العلمية في الجامعات السعودية بعد المرحلة الجامعية "البكالوريوس" وذلك على مستوى الدبلوم أو الماجستير أو الدكتوراه.

أما إجرائيا فتعني: برامج الماجستير في جامعة الجوف والمحددة ببرنامج المناهج وطرق التدريس، وبرنامج أصول الفقه.

الدراسات السابقة:

١/ دراسة (الشرمان،٢٠١٠):

هدفت الدراسة لمعرفة تصورات طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعة مؤتة وجامعة اليرموك للمشكلات التي تواجههم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال تطبيق الاستبانة المحددة بثلاثة مجالات، هي: مشكلات تتعلق بالطالب، مشكلات تتعلق بعضو هيئة التدريس، مشكلات تتعلق بإدارة الجامعة على عينة من طلاب وطالبات الجامعتين بلغت ٣٢٤ طالبا وطالبة، وانتهت الدراسة إلى أن ارتفاع تكاليف الدراسة وضعف اللغة الإنجليزية من أبرز المشكلات التي تواجه الطلبة، كما أن الاستجابات لم تقدم فروقا إحصائية تبعا لمتغير الجامعة أو الجنس أو المستوى الدراسية.

٢/ دراسة (الصالحي،٢٠١٢):

بحثت الدراسة في المشكلات والصعوبات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة القصيم وسبل التغلب عليها باتباع المنهج الوصفي التحليلي، وبتطبيق الاستبانة كأداة للدراسة على عينة بلغت ٢١٠ طالبا وطالبة من كليات [الشريعة، واللغة العربية والدراسات الاجتماعية، والتربية]، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط وجود المشكلات الإدارية والأكاديمية كان مرتفعا، ومن أبرزها: قلة الندوات واللقاءات العلمية، عدم إشراك الطالب في تحديد الجدول، عدم إشراكه في وضع الخطط الدراسية، ندرة المراجع في المكتبة الجامعية، صعوبة اختيار موضوع الرسالة، كما أن متغير الجنس ونوع الكلية أحدث فرقا دالا إحصائيا في الاستجابات، وقد أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات للتغلب على تلك المشكلات.

٣/ دراسة (علي وكابوس، ٢٠١٣) :

هدف البحث للتعرف على واقع الدراسات العليا في كلية الاقتصاد بجامعة حلب لارتباط هذه الكلية تحديدا بسوق العمل، استخدم الباحثين المنهج الوصفي اعتمادا على الاستبانة التي طبقت على جميع الطلبة للعام ٢٠١١، وأظهرت النتائج أن أولويات دوافع التسجيل ليست متجانسة تماما، وأن واقع الدراسات العليا لا يحقق طموحات الطلبة، كما أنه لا يخدم أهداف البحث العلمي ولا يساعد في تحقيق التفكير الإبداعي ولا يؤهل الطلبة لسوق العمل.

٤/ دراسة (أبونعير وآخرون،٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لبرامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك خالد في ضوء مؤشرات الجودة النوعية، وذلك من خلال التعرف على واقع المعوقات التي تواجهها تلك البرامج، وقد استخدم المنهج الوصفي منهجا للدراسة بتطبيق الاستبانة على ٦٨ طالبا لمعرفة المعوقات الأكاديمية وغير الأكاديمية (إدارية واقتصادية واجتماعية)، وتوصلت الدراسة إلى أن اهم المعوقات تمثلت بـ : قلة المراجع الأجنبية، عدم تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي، ضعف حصيلة مهارات الطلاب من المقررات المنهجية، كما رأت الدراسة ان ضعف معايير اختيار طلاب الدراسات العليا من أسباب الضعف، وأن غياب التشجيع الأدبي للباحثين وغياب الخريطة البحثية للقسم من المعوقات التي تواجه البرامج.

٥/دراسة(العبيدان والثبيتي،٢٠١٨):

هدفت الدراسة للكشف عن المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة والتي طبقت على جميع طلبة الدراسات العليا في الجامعة للعام ٣٧/٣٦هـ والبالغ عددهم ٤٧٠طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الموافقة على المشكلات الأكاديمية كانت مرتفعة أكثر من تلك الإدارية، إلا أن هناك علاقة طردية بين المشكلات الإدارية والأكاديمية، كما أن متغير الجنس لم يحدث فرقا في الاستجابات، وكانت هناك فروقا في الاستجابات تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص التربوي، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم الحوافز اللازمة للطلبة، وترشيحهم للمشاركة في المؤتمرات المحلية والعربية وضرورة توفير مركز للاستشارات الإحصائية والبحثية.

الدراسات الأجنبية:

١/ دراسة(Kerrie,2010):

بحثت الدراسة في علاقة المشرف الأكاديمي مع طلاب الدراسات العليا، ونوعية العلاقة بين الطلاب ومشرفيهم وأداء أعضاء هيئة التدريس، والبحوث في برامج الدكتوراه، وقد تم تطبيق المقابلة والاستبانة على عينة من طلاب الدراسات العليا والمشرفين في الجامعات الاسترالية، وتوصلت الدراسة إلى أن الإشراف الناجح في كثير من الأحيان يعتمد على نوعية العلاقة بين طلاب الدراسات العليا وأساتذتهم.

٢/ دراسة زانج (Zang,2010):

بحثت في مستوى جودة تعليم الدراسات العليا من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكليات الدراسات العليا في الصين باستخدام المنهج الوصفي والاستبانات، وقد أشارت النتائج إلى تدني مستوى جودة التعليم في مرحلة الدراسات العليا، وأوصت باستخلاص الدروس المستفادة من التجارب السابقة في هذا المجال.

٣/ دراسة (Baharak&Roselan ,2013):

هدفت الدراسة للكشف عن التحديات التي تواجه الطلبة الدوليين في السنة الأولى من مرحلة الدراسات العليا في جامعة تبرا الماليزية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي النوعي من خلال تطبيق المقابلة على عينة من الطلاب والطالبات بلغت ١٥ طالبا من جميع الأقسام، وانتهت الدراسة إلى تحديد عدد من تلك التحديات، من أهمها:تحديات متعلقة بالمرافق الجامعية، وأخرى مرتبطة بالبيئة الاجتماعية مثل اتقان اللغة الإنجليزية واختلاف الثقافات، وتحديات أكاديمية تتعلق بضعف التدريب على البحث العلمي وضعف مهارة بعض أعضاء هيئة التدريس.

التعليق على الدراسات السابقة:

يمكن تحديد بعض أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي كما يلي:

- اتفقت جميع الدراسات السابقة مع البحث الحالي في الموضوع العام الذي يتناول دراسة مرحلة (الدراسات العليا تحديدا)، كما طُبقت في أجزائها الميدانية على ذات العينة المستهدفة في هذا البحث وهي: طلاب وطالبات الدراسات العليا.
- اعتمدت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي والاستبانات لجمع المعلومات اللازمة، وهو نفس المنهج المعتمد أيضا في هذا البحث.
- تفاوتت الدراسات السابقة فيما بينها في المحاور التي استهدفتها للبحث؛ إذ ركزت دراسة كل من (الشامان،٢٠١٠)، و(الصالحي،٢٠١٢)، و(العبيدان والثبيتي،٢٠١٨)، و(Baharak&Roselan ,2013) على مجال المشكلات والتحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر تربوية وإدارية، أما دراسة (علي وكابوس،٢٠١٣) فقد بحثت في واقع الدراسات العليا ومدى ارتباطه بسوق العمل تحديدا، أما دراسة (أبو نعير وآخرون،٢٠١٦)، و(Zang,2010) فقد ركزت على البعد الإداري المرتبط بمتطلبات الجودة لمرحلة الدراسات العليا، وتفردت دراسة (Kerrie,2010) بالتركيز على

محور التواصل بين طلبة الدراسات العليا وأساتذتهم كجزء مهم من الواقع الأكاديمي لهذه المرحلة، أما هذا البحث فقد جاء لمعرفة الواقع الأكاديمي بشكل خاص من خلال المجالات المرتبطة بهذا الواقع بشكل شامل، من حيث التواصل الأكاديمي ومهارات ومتطلبات البحث العلمي وواقع العملية التعليمية بكل عناصرها ليقدم –بالتالي– إجابات شاملة عن دراسة هذا الواقع.

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التأسيس لمشكلة البحث وتوضيح أسبابها، وتصميم الاستبانة كأداة للبحث، وتفسير الإجابات في ضوء ما قدمت من نتائج.

الإطار النظري

دواعي الاهتمام بمرحلة الدراسات العليا:

١) ارتفاع معدلات الطلب على الدراسات العليا:

أشارت اليونسكو إلى أن عدد الملتحقين بالتعليم العالي بشكل عام سيبلغ ١٠٠ مليون طالب في ٢٠٢٥م (السنبل،٢٠٠٤: ٢٠٤) أما على المستوى المحلي؛ فقد أشارت إحصائيات وزارة التعليم إلى ارتفاع ملحوظ في معدلات الطلب على الدراسات العليا؛ إذ بلغت نسبة الزيادة خلال العشرة سنوات الماضية ١٠٤% ما يعني –بالمقابل– ارتفاع احتياج الجامعات لأعضاء هيئة التدريس المؤهلين من خلال بوابة الدراسات العليا المناط بها إعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات، وبذلك تظهر ضرورة الاهتمام النوعي بهذه المرحلة مقابل الزيادة الكمية للالتحاق بها عام بعد عام.

٢) مصدر إنتاج الأبحاث العلمية وتأهيل الباحثين:

يعد البحث العلمي أحد أهم مؤشرات التقدم في دولة ما إن لم يكن أهمها على الإطلاق، لذلك تكتسب الدراسات العليا أهمية بالغة لارتباطها المباشر بهذا المؤشر؛ إذ تعد البوابة الرئيسة لتأهيل الباحثين في شتى مجالات العلم والمعرفة، كما أنها مصدر التخصص في فروع العلوم الدقيقة، وبقدر ما تتميز برامج الدراسات العليا في جامعة ما يتميز خريجوها من الباحثين ومن ثم مخرجاتها البحثية، وتضيف(ابراهيم،٢٠١٧:١٩٤) أن ما يجعل البحث العمي مقدما على عناصر أخرى في الأهمية والدراسة أنه نشاط فكري معقد؛ لذلك يتوجب على الجامعات بذل مزيد من الجهود لتأهيل الباحثين أثناء دراستهم لتمكينهم من اكتساب المهارات البحثية التي تمكنهم –بالتالي– من إضافة معرفة جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني.

٣) مؤشر لسمعة الجامعات الأكاديمية:

إذ تمنح الدراسات العليا الجامعات تميزها وعراقتها في كافة الأوساط العلمية المحلية والدولية؛ فتعود عليها بالمردود الأدبي والمادي اللازم لمواصلة تقدمها ورقيّها (الزيان، ٢٠٠٧: ٢٩٥)؛ لذلك تحظى الدراسات العليا باهتمام بالغ في مختلف الجامعات العالمية بوصفها أحد أهم وسائل التقدم والتنمية المجتمعية من ناحية؛ ومن أهم مؤشرات تحسين السمعة الأكاديمية لتلك الجامعات بما يضمن تسويقا واسع النطاق لبرامجها الدراسية من ناحية أخرى. (في ابراهيم،٢٠١٧: ١٩٤)

٤) مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية:

أدت المتغيرات الاقتصادية العالمية إلى تغيير مباشر في متطلبات سوق العمل القائمة على المهارات التخصصية من جهةوعلى اقتصاد المعرفة من جهة أخرى، الأمر المرتبط بمخرجات الدراسات العليا ومستوى جودتها كماً وكيفاً لمواكبة التطور السريع في عالم الاقتصاد وما يقابله من مشكلات مجتمعية تعوّل الدول على إمكانية مواجهتها من خلال البحث العلمي.

٥) متطلبات تطور النظام الثقافي:

في حين تبدو مظاهر العولمة الاقتصادية والتكنولوجية واضحة وسريعة في المجتمعات المعاصرة؛ تبدو معها متطلبات التطور الثقافي المتمثلة في التفكير المستقل والقدرة على النقد والتحليل والابتكار والإنتاج على أسس علمية ومنهجية أقل منها بكثير؛ ما أدى إلى فجوة معرفية ثقافية في المجتمعات النامية تظهر صورها في التبعية الثقافية، وترتبط تلك المهارات العليا بمرحلة الدراسات العليا لذلك يُعوّل على هذه المرحلة ببرامجها المختلفة في تطوير النظام الثقافي للمجتمع؛ باعتبارها مرحلة إعداد المفكرين القادرين على التعامل مع القضايا الاجتماعية الثقافية ضمن الإطار الثقافي الوطني وفي ضوء المتغيرات العالمية في آن.

أهداف تشخيص وتقييم برامج الدراسات العليا: يرى كل من (غراب وطوس،٢٠٠٥: ٦٧) أن هناك عددا من الأهداف لتقييم البرامج الأكاديمية بشكل عام، ومنها:

١/ التعرف على مدى مواءمة البرامج الأكاديمية مع متطلبات التنمية وسوق العمل واحتياجات المجتمع.

٢/ تحديد مدى ارتباط المقررات والمناهج بفلسفة المؤسسة الأكاديمية ورسالتها وأهدافها.

٣/ معرفة مدى مواكبة المناهج لمستجدات العصر.

٤/ التعرف على وسائل التقييم وتحديد مدى عدالتها وفعاليتها.

٥/ معرفة مدى مواءمة البرامج الأكاديمية لتحقيق مهارات التحليل والتفكير المنطقي والإبداع والعمل ضمن فريق لدى الطلاب.

وقد حدَّد (العريني،٢٠٠٩: ١٤) أهداف تقييم برامج الدراسات العليا في السعودية بالآتي :

١) تحديد نقاط القوة والضعف في برامج الدراسات العليا من حيث البحث والتدريس.

٢) تحديد ما إذا كان البرنامج قد تم تنفيذه كما خُطط له أم لا.

٣) اتخاذ القرارات التي تتعلق باستمرار البرنامج أو تعديله أو التوسع فيه أو إلغائه.

٤) التحقق من أن البرنامج يلبي احتياجات الدارسين وسوق العمل والمجتمع.

٥) التحقق من كفاية الأداء والخدمات المقدمة.

٦) التحقق من وضوح الأهداف وإمكانية تحقيقها.

٧) تحديد مستوى جودة البرامج.

٨) الاستفادة من نتائج التقويم في تطوير البرنامج التعليمي.

متطلبات تطوير الواقع الأكاديمي للدراسات العليا:

١) **متطلبات بشرية:**وتمثل الأساتذة والطلاب والإداريين والفنيين، ولاشك بأن أهم هذه العناصر تتمثل بأعضاء هيئة التدريس والطلاب ومستوى التواصل بينهم، ويمكن توضيحها بالآتي:

أ) الأساتذة:

تعد كفاءة عضو هيئة التدريس مؤشرا مهما من مؤشرات جودة التعليم الجامعي ومتطلبا رئيسا لتطوير البيئة الأكاديمية، وتظهر هذه الكفاءة بشكل جلي في مرحلة الدراسات العليا المعتمدة بشكل رئيس على البحث العلمي وتنمية مهاراته لدى الطلاب، لذلك لا تحقق المناهج مهما تم تطويرها أهدافها المأمولة دون دعمها بأستاذ متميز في تدريسها إلى جانب ما يتمتع به من سمات شخصية وثقافية ونفسية، ومهارات تواصلية تؤسس لعلاقة مثلى مع طلابه، وتلقي بظلالها على مستواهم العلمي.

كما أن الطلبة يتأثرون باتجاهات الأستاذ نحو الموضوع الذي يدرسه وبمدى اهتمامه بمتابعة المعرفة المتجددة، وحرصه على التحضير المسبق والمنظم، كما يتعلمون منه السلوك الديمقراطي الظاهر في احترامه لهم وتقبل الاختلاف والانفتاح على الآراء المختلفة (في أبو شعيرة، ٢٠١٠: ١٥٤) إضافة إلى محورية دور أستاذ الدراسات العليا في عملية التواصل الأكاديمي من خلال التفاعل الإنساني مع طلبة هذه المرحلة؛ بحيث يراعي المرحلة العمرية والحالة الاجتماعية والمستويات الوظيفية، كما يلتزم بتوقيت الساعات المكتبية أو الإرشادية، ويؤصل لدى طلابه مبادئ الموضوعية والأمانة العلمية، كما تعد التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس من أهم متطلبات تجويد مخرجات الجامعات بما يواكب الاتجاهات التربوية الحديثة ومتغيرات العصر الحديث الذي يتسم بالتقدم العلمي والتقني السريع (الشدوخ،٢٠١٢: ٢٨٧)

ب) الطلبة :

عند الوقوف على أهمية عنصر "الطلبة" في مرحلة الدراسات العليا يركز كثير من الباحثين على مستوى جودة العمليات التعليمية التي ينبغي أن تُقدم لهم، والمتمثلة بكيفية الشرح والتقويم والتدريب على المهارات البحثية؛ ورغم أهمية هذه العمليات إلا أنه من الضروري الوقوف على عنصر الطلبة بوصفهم "مدخلات" لهذه المرحلة المهمة التي تستلزم نوعية معينة من الطلبة؛ فالملاحظ أن الشروط المعتمدة للقبول تتركز على أهمية المعدل التحصيلي الجامعي وعلى أساسه تقوم المفاضلة، كما أن التوجه الجديد للجامعات الحكومية –ومن بينها جامعة الجوف– على إقرار تدريس هذه المرحلة برسوم مادية يزيد من مشكلة جودة المعايير المطلوبة لطلبة الدراسات العليا، إذ يرى بعض المختصين (في محمد ،٢٠٠٨: ٤) و (علي وكابوس،٢٠١٣: ٣٨٦) أن الأصل في الدراسات العليا يتمثل في كونها فرصة لتعليم وتدريب وتثقيف أفراد من ذوي المهارات العالية يبدون استعدادا لمزيد من التعلم ليصبحوا قادرين على معالجة قضايا محددة في سياقها الوطني كجزء من مجتمع عالمي أوسع والعمل على إيجاد حلول ناجحة لقضايا التنمية البشرية؛ ماجعلها مرحلة خاصة ترتبط بالأفراد أنفسهم فتوصف بأنها خبرة ذاتية دافعها الرغبة في التقدم، غير أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية وزيادة أعداد الطلبة حوّلها لمرحلة غير ذاتية يتم فيها التركيز على التحصيل والاختبار والاجتياز بدلا من التفكير والابتكار والاستقلال.

هذه يعني ضرورة تطوير معايير قبول طلاب الدراسات العليا لتشكيل مدخلات مناسبة لطبيعة المرحلة واهدافها المأمولة، فمهارات مثل القدرة على التعبير والحوار والتحليل والنقد إضافة للمستوى الثقافي لا يكشفها المعدل التحصيلي المعمول به كأهم معايير القبول الحالية.

٢) **متطلبات أكاديمية:** وتمثلها متطلبات عديدة مثل الخطة التدريسية والإرشاد الأكاديمي والمناهج والمهارات المرتبطة بها مثل المهارات البحثية والتقنية وغيرها، ويمكن التفصيل عن أهم هذه المتطلبات من خلال عنصرين هما:

أ) البحث العلمي :

يعد التدريب على إنتاج البحوث العلمية محور الدراسات العليا وهدفها الرئيس، وبذلك يكون العنصر الأولى بالمراجعة والتطوير من حيث المناهج التي تهدف إليه أو تزويد الطلبة بالمهارات البحثية التي يعتمدون عليها في إنجاز أبحاثهم، كما تزيد أهمية البحث العلمي –كأحد أهم متطلبات تشخيص وتطوير الدراسات العليا إن لم يكن أهمها– ارتباطه الوثيق باحتياجات المجتمع ومعالجة مشكلاته من جهة، وارتباطه بسوق العمل والابتكار والإنتاج من جهة أخرى . ويحدد (طريف والطوسي،٢٠١٧: ١١٦،١١٧) دور الجامعات في تطوير البحث العلمي من خلال تحقيق المتطلبات التالية:

- تدريب الباحثين وبناء قدراتهم الفنية في إجراء البحوث بكل أشكالها وأنواعها بما يتفق وحاجات المجتمع والدولة .
- توجيه طلبة الدراسات العليا لمعالجة مشكلات المجتمع وربطها بالواقع .
- الرقابة على الإنتاج البحثي لضمان الموضوعية والنزاهة.
- التسويق لنتائج الدراسات والأبحاث ودعم معارض الإبداع والابتكار.
- إنشاء قواعد بيانات ومعلومات وبنوك معرفية وإتاحتها للمستفيدين.
- إعادة الاهتمام بالإعلام البحثي بحيث تصبح أولويات البحث العلمي موضوعا إعلاميا بما يخدم تطوير إدارة المعرفة وجودة البحث العلمي.

ب) **العملية التعليمية:** يعد تحديث الخطط الدراسية والمناهج والمقررات من أهم عناصر العملية التعليمية التي تمدها بالحيوية، سيما أن طبيعة العصر المعلوماتي تفرض هذا النوع من التحديث لتلبية متطلباته كما وكيفاً من خلال طرح تخصصات جديدة تتواءم مع الحاجة لوظائف المستقبل (علي،٢٠٠٣: ٢٢)، كما أن العمل على تحديث الخطط الدراسية بكل ما تتضمنه من مقررات وطرق تدريس وأساليب تقويم من أهم متطلبات تشخيص وتطوير الواقع الأكاديمي لمرحلة الدراسات العليا، إذ يضمن هذا التحديث دراية الطلبة بالاتجاهات العالمية الحديثة في تخصصاتهم ومواصلة تتبعها بما ينعكس على مستواهم العلمي وإنتاجهم البحثي، ويقع على عاتق عضو هيئة التدريس إبداع أساليب التدريس والتقويم التي تنمي لديهم شغف المعرفة نحو تخصصاتهم.

٣)متطلبات إدارية ومادية:

وترتبط هذه المتطلبات بمستوى جودة الخدمات الإدارية والمادية التي توفرها الجامعات لطلبة الدراسات العليا بما يحقق بيئة أكاديمية متميزة، مثل نوعية آليات التسجيل والإضافة، ومستوى العلاقة بين الطلبة وإدارة القسم بما يعزز استفادة الطالب من طرح مشكلاته أو تقديم مقترحاته، إضافة لمستوى الخدمات المادية المتمثلة بالمكتبة الجامعية وتوفير شبكة النت، والمعامل والمختبرات وأماكن الخدمات المساندة مثل المطاعم وأماكن الجلوس وقت الفراغ وغيرها، وفي هذه السياق يشير بعض المختصين (في أبو نعير،٢٠١٦: ٤٧٨) لضرورة تمكين طلبة الدراسات العليا من التكيف المستمر مع التحول التقني بما يفرض توجها جديدا نحو نظم المعرفة وإدارتها بحيث تصبح إدارة المعرفة جزءاً لا يتجزأ من فلسفة برامج الدراسات العليا لضمان توليد المعرفة وتطبيقها للمساعدة في اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة وتحسين الخدمات الأكاديمية والإدارية .

منهجية البحث وإجراءاتها

منهج البحث:

أُستخدم المنهج الوصفي (المسحي) باعتباره المنهج العلمي الأكثر مناسبة لطبيعة الدراسة الحالية، والذي يعرف بأنه: ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب أفراد مجتمع البحث، أو عينة منهم، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، دون تجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب.(العساف، ٢٠١٠: ١٧٩)

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات الدراسات العليا في جامعة الجوف للعام ١٤٣٩/١٤٤٠هـ والبالغ عددهم ٩٠ طالبا وطالبة، وقد تم تطبيق أداة البحث على كامل المجتمع، وحصلت الباحثة على ٨٤ استجابة، بواقع ٦ استجابات مفقودة.

أداة البحث:

استُخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ نظراً لمناسبتها لأهداف البحث، ومنهجه، ومجتمعه، وقد بُنيت بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وفي ضوء معطيات وتساؤلات البحث وأهدافه، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء، كالتالي:

١- الجزء الأول: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بمفردات مجتمع البحث، والمتمثلة في: (الجنس والقسم).

٢- الجزء الثاني: ويمثل محاور الاستبانة التي تكونت من ٣ مجالات هي:

أ/ مجال التواصل الأكاديمي: وتضمن ١٣ عبارة.

ب/ مجال البحث العلمي: وتضمن ١٢ عبارة.

ج/ مجال العملية التعليمية: وتضمن ٩ عبارات، وقد تحددت الإجابة عليها وفق مقياس ليكرت الرباعي [موافق بدرجة عالية – موافق بدرجة متوسطة – موافق بدرجة ضعيفة – غير موافق إطلاقا]، ومن ثم تحديد طول الفئات حسابيا كالتالي: غير موافق إطلاقا: من ١ إلى ١.٧٥

موافق بدرجة ضعيفة: أكبر من ١.٧٥ إلى ٢.٥

موافق بدرجة متوسطة: أكبر من ٢.٥ إلى ٣.٢٥

موافق بدرجة عالية: أكبر من ٣.٢٥ إلى ٤.

صدق أداة البحث:

١- صدق الاتساق الداخلي للأداة: وقد تم التأكد من ذلك من خلال:

أ/ الصدق الظاهري لأداة البحث (صدق المحكِّمين):

حيث عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين التربويين لتقييم عباراتها من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، تعديلا، أو حذفا، أو إضافة، وقد أجرت الباحثة التعديلات المطلوبة وصولا للصورة النهائية للاستبانة المكونة من ٣٤ عبارة.

ب/ صدق الاتساق الداخلي للأداة: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم تطبيق الاستبانة على عينة قبلية بلغت ٣٠ مفردة، والتأكد من أن معامل الارتباط لكل العبارات دال إحصائيا عند مستوى دلالة٠.٠١، ومن ثم تطبيقها على جميع أفراد المجتمع، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون(Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وتوضح الجداول التالية معاملات الارتباط لكل محور من المحاور بما تتضمنه من عبارات.

الجدول رقم (١): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المجالات الثلاثة مع الدرجة الكلية لكل مجال

مجالات الاستبانة				
المجال	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
المجال الأول : التواصل الأكاديمي، ويتحدد بعلاقة الطالب بالأساتذة والقسم بشكل عام	١	**٠.٦٩٤	٨	**٠.٥٨٢
	٢	**٠.٧١٣	٩	**٠.٥٤١
	٣	**٠.٦٦٤	١٠	**٠.٤٠٠
	٤	**٠.٧٥٤	١١	**٠.٧٨٢
	٥	**٠.٧٨٩	١٢	**٠.٧١٠
	٦	**٠.٦٧٤	١٣	**٠.٧٠٥
	٧	**٠.٧٢١	–	–
المجال الثاني: البحث العلمي	١	**٠.٦٠٩	٧	**٠.٦٣٠
	٢	**٠.٧١٤	٨	**٠.٥١٠
	٣	**٠.٧١٢	٩	**٠.٧١١
	٤	**٠.٧٥٣	١٠	**٠.٥٧٥
	٥	**٠.٧٢٧	١١	**٠.٦٧١
	٦	**٠.٦٠٤	١٢	**٠.٦٢٤
المجال الثالث: العملية التعليمية (المقررات وطرق التدريس والتقويم وغيرها)	١	**٠.٧٣١	٦	**٠.٦٧٤
	٢	**٠.٧٤٢	٧	**٠.٦٩٤
	٣	**٠.٦٦٥	٨	**٠.٧٤٥
	٤	**٠.٦٦١	٩	**٠.٧٤٢
	٥	**٠.٧٢١	–	–

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات جميع المحاور، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات أداة البحث:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ ((Cronbach's Alpha (α))، لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (٢): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث.

محاور الاستبانة	البعد	عدد العبارات	ثبات المحور
الواقع الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف	المجال الأول : التواصل الأكاديمي، ويتحدد بعلاقة الطالب بالأساتذة والقسم بشكل عام	١٣	٠.٨٩٤
	المجال الثاني: البحث العلمي	١٢	٠.٨٧٧
	المجال الثالث: العملية التعليمية (المقررات وطرق التدريس والتقويم وغيرها)	٩	٠.٨٧١
الثبات العام		٣٤	٠.٩٥٢

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠.٩٥٢)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما يُعد مؤشراً مهماً على أن العبارات المكونة لمحاور الاستبانة تعطي نتائج مستقرة وثابتة في حال إعادة تطبيقها على مفردات عينة الدراسة مرة أخرى.

أساليب المعالجة الإحصائية: بعد تطبيق أداة البحث و الحصول على البيانات المطلوبة من مجتمع البحث، عولجت معالجة إحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية "SPSS" للتمكن من تحليلها ومقارنتها وتفسيرها ، وذلك باستخدام الأساليب التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية: لوصف أفراد عينة الدراسة وتحديد نسب استجاباتهم .

٢- المتوسط الحسابي: لترتيب استجابات أفراد عينة الدراسة .

٣- الانحراف المعياري: لتحديد مدى تجانس الاستجابات(التقارب والتباعد) وتحليلها وتفسيرها .

٤- معامل ارتباط "بيرسون": لقياس الصدق الداخلي لأداة الدراسة .

٥- معامل ثبات " ألفاكرونباخ " : لقياس ثبات أداة الدراسة .

٦- اختبار (ت) T-test لبيان الفروق حول استجابات عينة الدراسة وفقا للمتغيرات المحددة (الجنس – القسم)

رابعا/ نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً/ إجابة السؤال الأول: ما درجة موافقة طلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف على مستوى التواصل الأكاديمي؟

جدول رقم (٣): درجة موافقة طلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف على مستوى التواصل الأكاديمي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق إطلاقا			
٧	يهتم أساتذتي بالعلاقات الإنسانية الطيبة مع الطلبة .	ك	٣٤	٣٣	١٢	٥	٣.١٤	٠.٨٨٠	١
		%	٤٠.٥	٣٩.٣	١٤.٣	٦.٠			
٦	يعاملني أساتذتي كطالب دراسات عليا عند التواصل معهم بفرق واضح عن طالب البكالوريوس .	ك	٤٠	٢٥	١٠	٩	٣.١٤	١.٠٠٨	٢
		%	٤٧.٦	٢٩.٨	١١.٩	١٠.٧			
٢	يشجع أساتذتي الطلبة على إثراء المحاضرات بطرح التساؤلات ومناقشتها.	ك	٢٩	٣٦	١٦	٣	٣.٠٨	٠.٨٢٤	٣
		%	٣٤.٥	٤٢.٩	١٩.٠	٣.٦			
٥	يهتم أساتذتي بتنمية الجانب الثقافي لدى الطلبة.	ك	٢٤	٣٨	١٧	٥	٢.٩٦	٠.٨٥٧	٤
		%	٢٨.٦	٤٥.٢	٢٠.٢	٦.٠			
١١	أشعر أني اتطور في تخصصي العلمي مع كل مستوى دراسي	ك	٢٦	٣١	٢٢	٥	٢.٩٣	٠.٩٠٢	٥
		%	٣١.٠	٣٦.٩	٢٦.٢	٦.٠			
٤	يهتم أساتذتي بتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة .	ك	٢٣	٣٣	٢٤	٤	٢.٨٩	٠.٨٦٥	٦
		%	٢٧.٤	٣٩.٣	٢٨.٦	٤.٨			
١	يعزز أساتذتي من ثقة الطالب بنفسه	ك	١٩	٤٢	١٧	٦	٢.٨٨	٠.٨٤٢	٧
		%	٢٢.٦	٥٠.٠	٢٠.٢	٧.١			
١٣	وجدت أن المستوى العلمي والثقافي للزملاء والزميلات يحقق طموحي في بيئة علمية متميزة .	ك	١٨	٤١	٢١	٤	٢.٨٧	٠.٨٠٣	٨
		%	٢١.٤	٤٨.٨	٢٥.٠	٤.٨			
٣	يتقبل أساتذتي النقد والآراء المخالفة .	ك	١٦	٣٨	٢٠	١٠	٢.٧١	٠.٩١٣	٩
		%	١٩.٠	٤٥.٢	٢٣.٨	١١.٩			
٨	يمنح القسم الطلبة مرونة في تنسيق الجداول ومواعيد المحاضرات .	ك	١٦	٢٤	١٨	٢٦	٢.٣٦	١.١١٦	١٠
		%	١٩.٠	٢٨.٦	٢١.٤	٣١.٠			
١٢	يبدي القسم اهتماما بالطلبة المتميزين.	ك	١٠	٢٤	٣٠	٢٠	٢.٢٩	٠.٩٦٤	١١
		%	١١.٩	٢٨.٦	٣٥.٧	٢٣.٨			
١٠	أختار مشرفي على الرسالة بحرية تامة .	ك	٦	١٦	١٤	٤٨	١.٧٦	١.٠٠١	١٢
		%	٧.١	١٩.٠	١٦.٧	٥٧.١			
٩	يعقد القسم اجتماعات دورية مع الطلبة للاستماع لمشكلاتهم ومقترحاتهم.	ك	٤	٨	٨	٦٤	١.٤٣	٠.٨٥٤	١٣
		%	٤.٨	٩.٥	٩.٥	٧٦.٢			
	المتوسط العام						٢.٦٥	٠.٦٠٧	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أ/ مستوى التواصل الأكاديمي كما يرى طلاب وطالبات الدراسات العليا كان متوسطا، إذ بلغت درجة موافقتهم على مستوى التواصل في المتوسط العام للمحور على ٢.٦٥ من ٤ على مقياس ليكرت الرباعي، وهي درجة تشير إلى الموافقة المتوسطة في أدني درجاتها إذ تقع في بداية الفئة المتوسطة (أكبر من ٢.٥ إلى ٣.٥)، أي أنها تقترب جدا من درجة الموافقة الضعيفة حيث لم تحصل أي عبارة من عبارات المحور على درجة موافقة عالية، ما يشير بوضوح إلى وجود خلل في مستوى التواصل الأكاديمي بين طلبة الدراسات العليا وبين أساتذتهم وأقسامهم العلمية.

ب/ حصلت ٩ عبارات على درجة موافقة متوسطة، و٣ عبارات على درجة موافقة ضعيفة، وعبارة واحدة على عدم الموافقة إطلاقا، ويمكن تصنيفها كالتالي:

- الرتبة الأولى أشارت للعبارتين رقم (٧ و ٦) وكلاهما حصلتا على نفس المتوسط الذي بلغ ٣.١٤ وهما: (يهتم أساتذتي بالعلاقات الإنسانية الطيبة مع الطلبة – يعاملني أساتذتي كطالب دراسات عليا عند التواصل معهم بفرق واضح عن طالب البكالوريوس) ما يشير إلى أن الجانب الإنساني من أولويات التواصل عند الأساتذة مع طلابهم.
- الرتبة الثانية والثالثة أشارت للعبارتين رقم (٢ و ٥) وهما: (يشجع أساتذتي الطلبة على إثراء المحاضرات بطرح التساؤلات ومناقشتها–يهتم أساتذتي بتنمية الجانب الثقافي لدى الطلبة) وتبدو عبارات إيجابية على مستوى التواصل الأكاديمي لكنها أيضا تبدو في مستوى دون المأمول، لأنها حصلت على متوسطات موافقة متوسطة من جهة، ولأن العبارات التالية لها في الرتب تدل دلالة واضحة على تدني مؤشر الحرية الأكاديمية التي تميز مرحلة الدراسات العليا، إذ حصلت عبارات:(أشعر أني اتطور في تخصصي العلمي مع كل مستوى دراسي –

يهتم أساتذتي بتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة- يعزز أساتذتي من ثقة الطالب بنفسه- وجدت أن المستوى العلمي والثقافي للزملاء والزميلات يحقق طموحي في بيئة علمية متميزة - يتقبل أساتذتي النقد والآراء المخالفة) على درجة موافقة أقل، كما أن عبارة (يتقبل أساتذتي النقد والآراء المخالفة) جاءت آخر عبارة من العبارات في فئة الموافقة المتوسطة في الرتبة التاسعة وهي رتبة متأخرة في ترتيب العبارات، إي أنها تقترب جدا من فئة الموافقة الضعيفة، وهذا مؤشر خطير على مستوى الإبداع الذي يشكل هدفا من أهداف مرحلة الدراسات العليا، وهي نتيجة تتفق مع دراسة كل من (علي وكابوس، ٢٠١٣) ودراسة (أبو نعير وآخرون، ٢٠١٦) اللتين بيّنتا أن واقع مرحلة الدراسات العليا لا يحقق طموحات الطلبة إذ أنه لا يساعد على تحقيق التفكير الإبداعي، وأن الطلبة يعانون من غياب التشجيع الأدبي، ومن ضعف حصيلتهم من المقررات المنهجية، كما أن ضعف معايير اختيار طلاب الدراسات العليا من أسباب ضعف هذا الواقع.

- العبارات التي حصلت على درجة موافقة ضعيفة هي: (يمنح القسم الطلبة مرونة في تنسيق الجداول ومواعيد المحاضرات – يبدي القسم اهتماما بالطلبة المتميزين – أختار مشرفي على الرسالة بحرية تامة) وهي عبارات تدل على ضعف مستوى التواصل الأكاديمي من جانبه الإداري.
- العبارة التي لم تحصل على أي موافقة هي: (يعقد القسم اجتماعات دورية مع الطلبة للاستماع لمشكلاتهم ومقترحاتهم) وهي عبارة تمثل مستوى متقدم من التواصل بين الطلبة وأقسامهم العلمية لم يحصلوا عليها، وهي نتائج تتفق مع دراسة كل من(الصالحي،٢٠١٢) و(العبيدان والثبيتي،٢٠١٨) اللتين بيّنتا أن المشكلات الأكاديمية والإدارية في مرحلة الدراسات العليا كانت مرتفعة من وجهة نظر الطلبة.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني: ما درجة موافقة طلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف على مستوى توفر متطلبات البحث العلمي؟

جدول رقم (٤): درجة موافقة طلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف على مستوى توفر متطلبات البحث العلمي في جامعة الجوف مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق إطلاقا			
١٠	يعزز الأساتذة قيمة الأمانة العلمية عند الطلبة.	ك	٥٦	٢١	٤	٣	٣.٥٥	٠.٧٥١	١
		%	٦٦.٧	٢٥.٠	٤.٨	٣.٦			
٢	اختار موضوع رسالتي بحرية تامة.	ك	٤١	٣١	٦	٦	٣.٢٧	٠.٨٨٣	٢
		%	٤٨.٨	٣٦.٩	٧.١	٧.١			
٣	يشجع أساتذتي الطلبة على البحث في موضوعات جديدة.	ك	٤١	٢٤	١٤	٥	٣.٢٠	٠.٩٢٩	٣
		%	٤٨.٨	٢٨.٦	١٦.٧	٦.٠			
١١	أرى أن المستوى العلمي لأساتذتي متميز	ك	٢٦	٤٧	٧	٤	٣.١٣	٠.٧٥٧	٤
		%	٣١.٠	٥٦.٠	٨.٣	٤.٨			
١٢	أرى أن المستوى الثقافي لأساتذتي متميز ..	ك	٢٥	٤٤	١١	٤	٣.٠٧	٠.٧٨٨	٥
		%	٢٩.٨	٥٢.٤	١٣.١	٤.٨			
٤	استفدت من التكليفات الدراسية في تطوير مهارة البحث العلمي	ك	٣٨	١٧	٢٤	٥	٣.٠٥	٠.٩٩٣	٦
		%	٤٥.٢	٢٠.٢	٢٨.٦	٦.٠			
٦	توفر الجامعة لطلبة الدراسات العليا دورات متنوعة لتطوير مهارة البحث العلمي ..	ك	٢٣	٣٣	٢٢	٦	٢.٨٧	٠.٩٠٢	٧
		%	٢٧.٤	٣٩.٣	٢٦.٢	٧.١			
٧	يوجه أساتذتي الطلبة لحضور جميع " السمنارات" في القسم	ك	٢٨	٢٤	١٧	١٥	٢.٧٧	١.١٠١	٨
		%	٣٣.٣	٢٨.٦	٢٠.٢	١٧.٩			
١	أنا على إلمام تام بمعايير تقييم جودة الأبحاث العلمية .	ك	١٦	٣٣	٢٦	٩	٢.٦٧	٠.٩١٠	٩
		%	١٩.٠	٣٩.٣	٣١.٠	١٠.٧			
٥	استفدت من مفردات المقررات الدراسية في اختيار موضوع الرسالة وكتابتها.	ك	١٧	٣٣	٢٣	١١	٢.٦٧	٠.٩٤٨	١٠
		%	٢٠.٢	٣٩.٣	٢٧.٤	١٣.١			
٩	يحفز أساتذتي الطلبة على المشاركة في الملتقيات العلمية (المؤتمرات – الندوات – حلقات النقاش) .	ك	١٦	٢٤	٢٨	١٦	٢.٤٨	١.٠١٢	١١
		%	١٩.٠	٢٨.٦	٣٣.٣	١٩.٠			
٨	يتم إطلاع الطلبة على الخطة البحثية السنوية للقسم لمساعدتهم في اختيار موضوعات تدعم التوجه البحثي للقسم	ك	٣	١٣	١٩	٤٩	١.٦٤	٠.٨٧٣	١٢
		%	٣.٦	١٥.٥	٢٢.٦	٥٨.٣			
المتوسط العام							٢.٨٦	٠.٥٩٣	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أ/ بلغ المتوسط العام للمحور ٢.٨٦ من ٤ على مقياس ليكرت الرباعي، ما يعني أن درجة موافقة طلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف على مستوى توفر متطلبات البحث العلمي كانت متوسطة.

ب/أن العبارات التي حصلت على درجة موافقة عالية تكونت من عبارتين فقط هما: (يعزز الأساتذة قيمة الأمانة العلمية عند الطلبة – اختار موضوع رسالتي بحرية تامة) وتمثلان متطلبات خاصة بذات الطالب ورؤيته للبحث العلمي ولنفسه كباحث متميز، لذلك تقدمت على بقية العبارات بدرجة موافقة عالية، بينما العبارات التي حصلت على درجة موافقة متوسطة بلغت ٨ عبارات، ويمكن تصنيفهما كالتالي:

العبارات التي حصلت على الرتب الخمس الأولى لموافقة الطلبة على توفرها، وهي: (يعزز الأساتذة قيمة الأمانة العلمية عند الطلبة – اختار موضوع رسالتي بحرية تامة – يشجع أساتذتي الطلبة على البحث في موضوعات جديدة – أرى أن المستوى العلمي لأساتذتي متميز – أرى أن المستوى الثقافي لأساتذتي متميز) هي متطلبات تدعم التميز البحثي للطلبة لكنها متطلبات نظرية، في حين تتأخر تلك التطبيقية عنها في الرتب، فتأتي عبارات: (استفدت من التكليفات الدراسية في تطوير مهارة البحث العلمي– توفر الجامعة لطلبة الدراسات العليا دورات متنوعة لتطوير مهارة البحث العلمي– يوجه أساتذتي الطلبة لحضور جميع " السمنارات" في القسم– أنا على إلمام تام بمعايير تقييم جودة الأبحاث العلمية– استفدت من مفردات المقررات الدراسية في اختيار موضوع الرسالة وكتابتها) في الرتب من (٦ إلى ١٠) ما ما يعني أن درجة توفر متطلبات البحث العلمي النظرية تتقدم على المتطلبات التطبيقية الأمر الذي يؤدي إلى ضعف في مستوى التدريب على مهارات البحث العلمي، رغم أنها المهارات الرئيسة المستهدفة من مرحلة الدراسات العليا، مع ملاحظة أن العبارتين (أنا على إلمام تام بمعايير تقييم جودة الأبحاث العلمية– استفدت من مفردات المقررات الدراسية في اختيار موضوع الرسالة وكتابتها) جاءتا في آخر رتب فئة درجة الموافقة المتوسطة رغم أنهما تمثلان أكثر المتطلبات التطبيقية المباشرة لمهارات البحث العلمي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (أبونعير وآخرون،٢٠١٦) التي أشارت لضعف حصيلة مهارات الطلبة من المقررات المنهجية، ودراسة (Baharak&Roslelan,2013) التي بينت أن ضعف التدريب على البحث العلمي من أهم التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا.

ج/آخر العبارات ترتيبا هما العبارتان رقم (٩) التي حصلت على درجة موافقة ضعيفة، يليها العبارة رقم (٨) التي لم تحصل على أي موافقة إطلاقا، وجاءتا في الرتب (١١ و ١٢) على التوالي، وهما: (يحفز أساتذتي الطلبة على المشاركة في الملتقيات العلمية " المؤتمرات – الندوات –حلقات النقاش "– يتم إطلاع الطلبة على الخطة البحثية السنوية للقسم لمساعدتهم

في اختيار موضوعات تدعم التوجه البحثي للقسم) وتشيران لضعف الاهتمام بإشراك الطلبة في الأنشطة الخاصة بالبحث العلمي، وهي النتيجة التي تتفق مع إجابة السؤال الأول فيما يخص إشراك الطلبة في اجتماعات دورية؛ حيث جاءت عبارة (يعقد القسم اجتماعات دورية مع الطلبة للاستماع لمشكلاتهم ومقترحاتهم) كآخر عبارة أيضا في ترتيب عبارات المحور الأول، كما تتفق مع نتائج دراسة (الصالحي،٢٠١٢) التي أشارت لقلة الندوات واللقاءات العلمية التي يحظى بها طلبة الدراسات العليا.

ثالثاً/ إجابة السؤال الثالث: ما درجة موافقة طلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف على مستوى العملية التعليمية؟

جدول رقم (٥): درجة موافقة طلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف على مستوى العملية التعليمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق إطلاقا			
٧	عدد ساعات المقررات يتناسب مع محتوى المقرر وأهدافه.	ك	٣١	٣٧	١٠	٦	٣.١١	٠.٨٧٨	١
		%	٣٦.٩	٤٤.٠	١١.٩	٧.١			
١	تتضمن مفردات المقررات الاتجاهات الحديثة في التخصص.	ك	٢١	٤٢	١٥	٦	٢.٩٣	٠.٨٤٧	٢
		%	٢٥.٠	٥٠.٠	١٧.٩	٧.١			
٩	يوجه الأساتذة الطلبة لمصادر المعلومات المناسبة.	ك	١٧	٤٧	١٦	٤	٢.٩٢	٠.٧٦٤	٣
		%	٢٠.٢	٥٦.٠	١٩.٠	٤.٨			
٥	طرق التدريس التي يتبعها الأساتذة مناسبة لمرحلة الدراسات العليا.	ك	١٨	٤٠	١٣	١٣	٢.٧٥	٠.٩٦٨	٤
		%	٢١.٤	٤٧.٦	١٥.٥	١٥.٥			
٨	يتابع الأستاذ أعمال الطلبة ويقومها بشكل منتظم.	ك	١٥	٣٩	٢٣	٧	٢.٧٤	٠.٨٥٢	٥
		%	١٧.٩	٤٦.٤	٢٧.٤	٨.٣			
٢	هناك توازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية في المقررات.	ك	١٠	٣٣	٣١	١٠	٢.٥١	٠.٨٥٧	٦
		%	١١.٩	٣٩.٣	٣٦.٩	١١.٩			
٦	المراجع والدوريات المتخصصة متوفرة في المكتبة الجامعية.	ك	١٥	٢٥	٢١	٢٣	٢.٣٨	١.٠٧٤	٧
		%	١٧.٩	٢٩.٨	٢٥.٠	٢٧.٤			
٤	ترتبط بعض متطلبات المقررات بخدمة المجتمع.	ك	١١	٢٣	٢٥	٢٥	٢.٢٤	١.٠٢٥	٨
		%	١٣.١	٢٧.٤	٢٩.٨	٢٩.٨			
٣	يشرك أساتذتي الطلبة في اختيار أساليب التقويم.	ك	٨	٢٥	٢٧	٢٤	٢.٢٠	٠.٩٦٧	٩
		%	٩.٥	٢٩.٨	٣٢.١	٢٨.٦			
المتوسط العام							٢.٦٤	٠.٦٤٥	

من الجدول السابق يتضح الآتي:

أ/ بلغ المتوسط العام للمحور ٢.٦٤ من ٤ على مقياس ليكرت الرباعي، ما يعني أن درجة موافقة طلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف على مستوى العملية التعليمية موافقة متوسطة في أدنى درجاتها، إذ تقع درجة هذه الموافقة في بداية الفئة المتوسطة (أكبر من ٢.٥ إلى ٣.٥) أي أنها تقترب من الدرجة الضعيفة، ما يتفق مع نتيجة دراسة (Zang,2010) التي أشارت إلى تدني مستوى جودة التعليم في مرحلة الدراسات العليا.

ب/حصلت العبارات الست الأولى على موافقة متوسطة، والثلاث عبارات الأخيرة على موافقة ضعيفة ولم تحصل أي عبارة على موافقة عالية، ويمكن ملاحظة التالي على تلك العبارات:

- العبارتان التي احتلتا الرتبة الأولى والثانية هما: (عدد ساعات المقررات يتناسب مع محتوى المقرر وأهدافه/ تتضمن مفردات المقررات الاتجاهات الحديثة في التخصص) وتشيران لجانب المقررات في العملية التعليمية من حيث عدد الساعات والمفردات، لكن تأخرت عنهما عبارة (هناك توازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية في المقررات) لتأتي في الرتبة السادسة، وعبارة (ترتبط بعض متطلبات المقررات بخدمة المجتمع) لتأتي في الرتبة الثامنة بدرجة موافقة ضعيفة، مايدل على أن موافقة طلبة الدراسات العليا فيما يخص دور المقررات في العملية التعليمية كان بين متوسطة إلى ضعيفة، وما يشير –بالتالي– إلى وجود خلل في توصيف تلك المقررات يوجب إعادة النظر فيها لتلبي طموح الطلبة.
- العبارات التي حصلت على الرتب (٣، ٤، ٥) بدرجة موافقة متوسطة هي: (يوجه الأساتذة الطلبة لمصادر المعلومات المناسبة/ طرق التدريس التي يتبعها الأساتذة مناسبة لمرحلة الدراسات العليا/ يتابع الأستاذ أعمال الطلبة ويقومها بشكل منتظم) تتعلق بدور الأساتذة في العملية التعليمية إلا أن عبارة (يشرك أساتذتي الطلبة في اختيار أساليب التقويم) جاءت في الرتبة الأخيرة رغم أنها تتعلق أيضا بدور الأساتذة في العملية التعليمية، ما يشير إلى أن الطلبة يرون أن دور الأساتذة في التوجيه والتعليم والمتابعة يتفوق على دورهم في إشراك الطلاب في هذه العمليات، فلا يولي الأساتذة اهتماما لهذه المشاركة رغم أنها من سمات التعليم والتعلم لمرحلة الدراسات العليا، وهو الأمر الذي يتفق أيضا مع وجهة نظر الطلبة عن

المحور الأول والثاني السابقين، إذ جاءت العبارات الدالة على إشراك الطلاب في بعض الأنشطة في الرتب الأخيرة أيضا، ما يتفق مع نتائج بعض الدراسات، مثل دراسة (الصالحي،٢٠١٢) التي وضحت أن عدم إشراك الطلبة في الأنشطة الأكاديمية والبحثية والإدارية كانت من ضمن المشكلات التي يواجهونها، ودراسة (علي وكابوس، ٢٠١٣) التي انتهت إلى أن واقع الدراسات العليا لا يلبي طموح الطلبة.

رابعاً: إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة بالنسبة لمتغيرات الدراسة؟

١) الفروق باختلاف متغير الجنس:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد مجتمع البحث طبقاً لاختلاف متغير الجنس استخدمت الباحثة اختبار " ت : Independent Sample T-test " لتوضيح دلالة تلك الفروق.

الجدول رقم (٦): نتائج اختبار " ت : Independent Sample T-test " للفروق بين استجابات أفراد مجتمع البحث طبقاً لاختلاف متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	التعليق
المجال الأول : التواصل الأكاديمي، ويتحدد بعلاقة الطالب بالأساتذة والقسم بشكل عام	ذكر	٣٥	٢.٦٢	٠.٥٧٩	-٠.٤٤٢	٠.٦٦٠	غير دالة
	أنثي	٤٩	٢.٦٨	٠.٦٣١			
المجال الثاني: البحث العلمي	ذكر	٣٥	٢.٩١	٠.٥١١	٠.٦٥٣	٠.٥١٥	غير دالة
	أنثي	٤٩	٢.٨٣	٠.٦٤٨			
المجال الثالث: العملية التعليمية .	ذكر	٣٥	٢.٥٩	٠.٥٨٨	-٠.٦١٠	٠.٥٤٣	غير دالة
	أنثي	٤٩	٢.٦٨	٠.٦٨٧			

٢)الفروق باختلاف متغير القسم:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد مجتمع البحث طبقاً إلى اختلاف متغير القسم استخدمت الباحثة اختبار "ت: Independent Sample T-test " لتوضيح دلالة هذه الفروق، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٧): نتائج اختبار " ت : Independent Sample T-test " للفروق بين استجابات أفراد مجتمع البحث طبقاً لاختلاف متغير القسم

المحور	القسم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	التعليق
المجال الأول : التواصل الأكاديمي، ويتحدد بعلاقة الطالب بالأساتذة والقسم بشكل عام	المناهج وطرق التدريس	٥٥	٢.٦٠	٠.٦٢٥	-١.١٠٣	٠.٢٧٣	غير دالة
	أصول الفقه	٢٩	٢.٧٥	٠.٥٦٨			
المجال الثاني: البحث العلمي	المناهج وطرق التدريس	٥٥	٢.٩٠	٠.٦٣٧	٠.٨٦٠	٠.٣٩٣	غير دالة
	أصول الفقه	٢٩	٢.٧٩	٠.٥٠١			
المجال الثالث: العملية التعليمية (المقررات وطرق التدريس والتقويم وغيرها)	المناهج وطرق التدريس	٥٥	٢.٥٦	٠.٦٧٦	-١.٥٣٦	٠.١٢٨	غير دالة
	أصول الفقه	٢٩	٢.٧٩	٠.٥٦٤			

يتضح من النتائج في الجدول (٦) و الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (المجال الأول : التواصل الأكاديمي، والمجال الثاني: البحث العلمي ، والمجال الثالث: العملية التعليمية باختلاف متغيري الجنس والقسم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشرمان،٢٠١٠) التي انتهت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي، وتعبر هذه النتيجة عن تشابه الواقع الأكاديمي بمجالاته الثلاث بالنسبة لشطري الطلاب والطالبات ولكلا التخصصين، كما تشير إلى أن آراء الطلاب والطالبات حول مجالات الواقع الأكاديمي أكثر ثباتا، إذ لم تشكل هذه المتغيرات فرقا في الاستجابات.

خلاصة النتائج النظرية والميدانية :

١-جاءت درجة موافقة طلبة الدراسات العليا في جامعة الجوف على الواقع الأكاديمي درجةً متوسطة بمجالاته الثلاث (التواصل الأكاديمي، والبحث العلمي، والعملية التعليمية)

٢-جانب إشراك الطلبة في أنشطة المجالات الثلاث كان ضعيفا واحتلت عباراته الرتب الأخيرة في كل مجال، مثل: يعقد القسم اجتماعات دورية مع الطلبة للاستماع لمشكلاتهم واقتراحاتهم، يتم اطلاع الطلبة على الخطة البحثية السنوية للقسم، يشرك الأساتذة الطلبة في اختيار أساليب التقويم.

٣-اهتمام الأساتذة بالتفكير الناقد، وتقبلهم للنقد والآراء المخالفة، والاهتمام بالطلبة المتميزين عبارات حققت رتبا متأخرة في مجال التواصل الأكاديمي.

٤-الاهتمام بمتطلبات البحث النظرية كان أكثر من الاهتمام بالمتطلبات التطبيقية في مجال البحث العلمي.

٥-يتقدم الدور التوجيهي والتعليمي للأساتذة على الدور التفاعلي في العملية التعليمة.

٦-لا توجد فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغيري الجنس والتخصص بالنسبة لجميع مجالات الواقع الأكاديمي.

التوصيات والمقترحات:

١-ضرورة الاهتمام بالجانب التفاعلي في مجال التواصل الأكاديمي والبحث العلمي والعملية التعليمية، من خلال إشراك الطلاب والطالبات في خطط وأنشطة المحاضرات والقسم.

٢-ضرورة مراجعة خطة تدريب الطلاب والطالبات على البحث العلمي بالتركيز على المهارات التطبيقية أكثر من النظرية.

٣-ضرورة العناية بمراجعة توصيف المقررات بما يحقق تجديد المفردات لمواكبة مستجدات التخصص، والتوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وربط المقررات بخدمة المجتمع.

٤-ضرورة رفع معايير قبول طلبة الدراسات العليا لرفع مستوى الواقع الأكاديمي لهذه المرحلة وتجويد مخرجاتها.

٥-إجراء دراسة تحليلية لبرامج الماجستير في ضوء أهداف مرحلة الدراسات العليا.

٦-إجراء دراسة تقييمية لموضوعات الرسائل العلمية للطلبة وتحديد مدى جودتها.

٧-إجراء دراسة مقارنة بين سياسات وشروط قبول طلبة الدراسات العليا في الجامعات المحلية والعالمية وسبل الاستفادة منها.

المراجع:

ابراهيم، أسماء محمد (٢٠١٧). تطوير الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية كحاضنات فكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة "تصور مقترح"، ***مجلة البحث العلمي في التربية***.(١٨)، ١٩٣-٢١٨.

أبو نعير، نذير وآخرون (٢٠١٦): تصور مقترح لبرامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة الملك خالد في ضوء مؤشرات الجودة النوعية والتميز، ***مجلة العلوم التربوية***. الجامعة الأردنية، ج٤٣، ع٢، ص ٤٦٩-٤٩٩.

الحفظي، يحيى (٢٠٠٤). التعليم العالي في المملكة العربية السعودية"رؤية مستقبلية، ***المجلة العلمية بكلية التربية بدمياط***. (٤٥)، ٣١-٥٥.

الزيان، عبدالرزاق(٢٥-٢٦/ ٢٠٠٧). ***منظومة معايير ومؤشرات الجودة النوعية الشاملة للدراسات العليا التربوية المصرية والعربية ومعوقات الوفاء بها، المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر"آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي***"، جامعة عين شمس.

السنبل، عبدالعزيز(٢٠٠٤). ***التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن ٢١***، الرياض، دار المريخ للنشر والتوزيع.

الشدوخ، وليد(٢٠١٢). درجة رضا طلبة جامعة جرش عن البيئة الجامعية، ***مجلة اتحاد الجامعات العربية***. (٦١)، ٢٨١-٣٠٣.

الشرمان، منيرة (٢٠١٠). تصورات طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية بجامعة اليرموك ومؤتة للمشكلات التي تواجههم، ***مجلة جامعة دمشق***. ٢٦(٤)،٥٢٧-٥٥٨.

الصالحي،خالد(٢٠١٢). المشكلات والصعوبات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة القصيم وسبل التغلب عليها، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**. ٣٣(٢)،١٢٧-١٧٩.

طريف،عاطف والطويسي،زياد(٢٠١٧). واقع البحث العلمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، ***المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي***. ١٠(٢٩)، ١١٣-١٣٣.

العبيدان،محمد والثبيتي، محمد(٢٠١٨). المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك، ***مجلة القراءة والمعرفة***. (٢٠٢)، ١٠٩-١٢٢.

العريني، أحمد محمد(٢٠٠٩). ، تقويم برنامج الماجستير في قسم التربية في كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر الدارسات: دراسة تطبيقية .مجلة كلية التربية، ***جامعة الأزهر***، ١٣٩(٣)، ٩٩ – ١٣٩.

العساف، صالح (٢٠١٠). ***المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية***. الرياض: دار الزهراء.

علي، خالد وكابوس أمل (٢٠١٣).واقع الدراسات العليا في كلية الاقتصاد بجامعة حلب من وجهة نظر الطلاب، ***مجلة جامعة القدس المفتوحة***. ١(٢٩)، ٣٨٣-٤١٧

علي، علي(٢٠٠٣). قضية التحديث في التعليم العالي في جمهورية مصر العربية، د.ن.

غراب، هشام وطوس،رجاء الدين (٢٠٠٥). التقويم في الجامعة"مفهومه، أهميته، وظائفه، دواعيه"، ***مجلة الجودة في التعليم العالي***. ٢(١)، ٥٩-٧١.

المراجع الأجنبية:

Baharak,T, Roselan,B(2013). Challenges Faced by International Postagraduate Students during their first year of studies. ***International Journal of Humanities and social scince***. 3.138-145.

Kerrie L. Unsworth Nick Turne Helen M. Williams and Sarah Piccin-Houle, (2010) Giving thanks: the relational context of gratitude in postgraduate supervision, ***Society for Research into Higher Education***. 35(8): 871–888.

Zang,su (2010).Analysis on the concepts theories of the quality of graduate education. ***Asian Social Science***. 6(12), 86-89

المراجع الإلكترونية:

وزارة التعليم ١٤٤٠، إحصاءات وزارة التعليم، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٩/٨/٨ https://departments.moe.gov.sa/PlanningDevelopment/RelatedDepartments/Educationstatisticscenter/EducationDetailedReports/Pages/default.aspx

محمد، وائل (٢٠٠٨). واقع البيئة الداخلية للدراسة العليا بكلية التربية بالمنيا، ملف pdf على الرابط https://www.minia.edu.eg/edu/Files/Wael.pdf تم استرجاعه يوم ٢٠٢٠/٤/٨.